الشيخ شمس الحق المحدث الديانوى العظيم آبادى

(شارح سنن أبى داؤد)

الاستاذ الدكتور عبدالرؤف ظفر☆

ABSTRACT

His name was Abu al-Tayyab Muhammad Shams ul Haq. He was son of Sh. Amir Ali. He lived in Azeem Abad, a city of Hindustan.

Shams ul Haq was born on 27th Ziquad 1272(H) 1857 A.D in a very gentle and educated family.

His father died in his childhood. Then his mother brought him up. He started his education from learning of Quran. First of all he learn Quran by heart and learnt Qirat of Quran. Then read basic books of Persian. After that he got Arabic and religious education.

He went to Lucknawo for knowledge in 1292H. Lucknow was the center of logic knowledge. He read logic and philosophy books there and stay there one year. Then he shifted to Muradabad in 1293H and got his rest of education from Muhaddith Qazi Bashir ud Din. He came back to his village in 1294H and got marriage. He went to Murad Abad again and learnt there logic and litracy education from Muhaddith Bashir ud Din and get experty in logic education Hadith and Aqaid.

He went to Delhi and lived with Muhaddith e Azam Syed Nazir Hussain Dehlivi and got knowledge from him then got permission of Hadith & Tafsir. After this he returned to his home and began teaching in 1296H.

He performed Haj and stayed there in 1311 H. six months and came back in 1321H then became busy in teaching. Many students lived with him and got benefit from him. Shams ul Haq hosted best the guests.

He devoted himself to knowledge and started struggle for aliveness of Sunnah. Shams ul Haq was very patient, simple and use to love learned people. He was full of truthness, honesty and piety. He was very generous. When anybody asked questions, he used to answer. He used to spent entire time in learning, teaching, worshipping speech and advice.

☆ رئيس قسم السيرة النبوية الجامعة الاسلامية بيهاولبور–باكستان

He did not feel stress to ask questions from other scholars if he did not know. He asked commentaries of some hadith from Sh. H. Abdullah Ghazipuri, Sheikh 'Ain ul Haq and Moulana A. Aziz Rahim Abadi.

He knew better text of Hadith and chain of narrators. He used to recognized sahih and daeef ahadith. He knew all kinds of Hadith. Anybody was not like him in knowledge of Asma, Rijal and Jarh wa Ta'adil. He was uncompareable in Nasikh wa Mansookh. Scholars of Arab countries recognized his status. The scholars of Arab used to say about him. "Certainly Shams ul Haq Azeemabadi holded a great place in research and Ijtihad". Scholars of Hisdustan recognized his knowledge. Great sholars used to respect him. Scholar like syyed Suleman Nadvi used to admire his books.

He had great library in India in which precious and rare books were kept. Sheikh Ubaidullah Rehman says: "there are two very nice and precious libraries in Bihar now a days. One belongs Shams ul Haq and other belongs to Sh. Rafi ud Din". He came patient of "Taoon" and died in 1329H. His age was 56 years. He left many books about Hadith and Fiqh. He wrote commentaries of many books. Some of his books are published and some of them are manuscripts. His published books are 17 and unpublished books are 14.

حیاته و آثاره:

التعریف بشخصیته وأحوال أسرته:

هو أبو الطیب محمد شمس الحق بن الشیخ أمیر علی(۱)، یتّصل نسبه بنسب سیّدنا أبی بکر الصدیق رضی الله عنه من قبل أبیه وأمه معا(۲). بالعموم ینسب بکلمة "العظیم آبادی" و"عظیم آباد" أعظم المدن فی الهند و أقدمها. وکانت مدینة المحدثین والفقهاء والعلماء والأدباء وغیرهم.

وقد یضاف أیضا باسم المحدث الدیانوی، لأنه نشأفی "دیانوان" التی کانت قریة صغیرة وقعت قریبا من محطة فتوحة من مضافات بتنه(۳). وکان أبوه الشیخ أمیر علی حلیما کریما صالحا متواضعا، یعرف المسائل الدینیة، وأمه بنت الشیخ کوهر علی کانت امرأة صالحة، عابدة، صابرة، حافظة علی الصلوات، ذات العفّة والورع والتقوی.

فلمّا مات أبو أمّ المحدث العظيم آبادى الشيخ كوهر على، انتقلت أمّه مع أخيها الشيخ على أحمد إلى "ديانوان" فصبحت مستقرا ومقاما لهؤلاء كلهم، فنشأ فيها المحدث وأقام طول حياته حتى توفّي(٣).

وورث المحدث الوجاهة والشرافة والنجابة والرئاسة والعفّة من أسرته دالت عليها سيرة أبيه وأمــه وجدّه. ولـه ثلاثة إخوة وخمس أخوات لـكن اشتهر هو، وأخوه الشيخ العالم شرف الحق محمد أشرف من بينهم(٥).

ولادته وتربيته:

ولد المحدث فى "رمنة" ٢٧ ذى القعدة ١٢٧٣ هـ/يوليو ١٨٥٧م. فذهبت به أمّه إلى ديانوان، وهو فى الخامسة من عمره، فتربّى فى حفنها التى كانت تحبّه كثيرا، وكان أبوه مات فى ١٢٨٣ هـ، فلذلك لم يتمتّع من شفقة أبيه وحبّه. فنشأ فى بيئة صالحة على التّقى والأمانة. وكان خاله الكبير الشيخ محمد أحسن يعطف عليه ويلاطف به جدّا. وبذل جهوده لتربيته وتدريبه. واستفاد الشيخ أيضا من مواعظ الشيخ عليم الدين ونصائحه كثيرا. وأعانه فى ذلك صديقه الشيخ تلطّف حسين المحى الدين مباركفورى. وكان من تأثير تلك البيئة التى نشأ فيها أنّه مال إلى اتباع السنّة اذا كان فى صغره وتفحّص فى عقائد السلف من الصحابة والتابعين. فصار عالما متبحرا ومحدّثا عظيما(٦).

تحصيله على العلم:

بدأ المحدث الكبير بدراسة القرآن حفظا وتجويدا. ثم درس الكتب الفارسية المتداولة في البلاد ثم بدأ دراسته بالعلوم العربية الدينية وقرأ بعض المختصرات في الفنون المختلفة(٧). فأخذ أكثر العلم الديني من أجلّة الأساتذة فى بيت أمه فى قرية "ديانوان" إلى الثامنة عشر من عمره(٨).

رحلاته:

وبعد حصول العلم فى قريته ذهب إلى لكنؤ فى بداية ١٢٩٢ هـ حرصاً على مزيد من تحصيل العلم. وكانت مركز للعلوم العقلية في ذلك الزمن. وقرأ هناك كتبا عديدة من

المنطق والفلسفة ومكث فيها سنة كاملة ثم انتقل إلى مراد آباد فى سنة ١٢٩٣ه، ودرس هناك من المحدث الشيخ القاضى بشير الدين القنوجى ما بقيت من العلوم الدينية والكتب الدراسية المروّجة(٩).

ثم رجع إلى قريته فى سنة ١٢٩٤ه، وتزوّج هناك بنت الشيخ عبداللطيف الصديقي في نفس السنة. ثم ذهب ثانيا إلى مراد آباد ودرس على شيخه المحدث القنوجي كتب العلوم العقلية والأدبية من المعانى والبلاغة، واشتغل ببحوث علمية فى الحديث والعقائد والمسائل المختلفة حتى تبحرّ فيها(١٠).

ثم عمد حرصا على حصول العلم الشرعي من القرآن والحديث إلى شاهجهان آباد(دهلى) عند شيخ الكل واستاذ العرب والعجم، والمحدث الأعظم السيد نذير حسين الدهلوى فى بداية ١٢٩٥ه، وأقام عنده سنة كاملة وأخذ من بحر علمه حظا وافرا و نال منه الإجازة فى الحديث والتفسير(١١). ثم عاد إلى بيته فى سنة ١٢٩٦ه. واشتغل بالتدريس والتأليف. ثم رحل بعد ذلك مرتين لحصول العلم من التفسير والأحاديث والطب. وأقام عند شيخه فى دهلي أكثر من سنتين وحصل على الإجازة الثانية(١٢). وقد كتب هناك فتاوى كثيرة(١٣). وفى السنة ١٣٠٢ه التي تلمّذ فيها للمحدث الدهلوى. زار هناك الشيخ المحدث القاضى حسين بن محسن الأنصاري اليماني. فقرأ عليه أطراف الأمهات الستة ونال منه الإجازة العامة(١٤).

سفره لأداء فريضة الحج وشغله بعد الحج:

وسافر المحدث الكبير عازما لأداء فريضة الحج فى سنة ١٣١١ه من قريته "ديانوان" إلى الحجاز. فبعدأداء الفريضة لقي هناك كثيرا من أهل العلم والتقي وأخذ عنهم علم الحديث وفنونه ورسخ فيه ونال منه الشهادة والإجازة. فأقام هناك ستة أشهر ثم عاد إلى بلاده فى بداية ١٣١٢ه(١٥).

ثم اشتغل بالتدريس فصار معلما ومدرسا معروفا بين الطلاب وعالما بارعا وخطيبا مثاليا ومفتيا كاملا بين العلماء وعامة الناس. فما زال الطلاب يفدون إليه من أطراف الهند وخارج البلاد من المشرق والمغرب. وأكثرهم كانوا يقيمون عنده شهورا أو سنين

ويأخذون عنه من بحر علمه الواسع الزاخر، ويستفيدون منه فى علوم الحديث خاصة. وكان المحدث رحمه الله تعالىٰ يقوم بضيافتهم وقضاء حوائجهم الأخرى وكان يرشد عامة الناس والمسلمين بخطباته ومواعظه الى التوحيد وإتباع السنة وطاعة الرسول. وكان يسعى أيضا في إصلاح كثير ممّا روّج هناك من البدع والخرافات والأعمال الشركية والتقاليد المحدثة والعادات القبيحة(١٦).

وجمع المحدث الكبير هذا والمحدث عبدالرحمن المباركفورى بعض فتاوى المحدث الدهلوى السيد نذير حسين، فيه خمس عشرة مسئلة مثل المصافحة بعد صلاة الجمعة والعيدين والذبح بغير اسم الله إذا نذر ذلك أحد والاعتقاد بأن الميّت لا يسئل فى قبره إلى يوم الجمعة إذا قرأ القرآن على قبره بالأجرة واتيان النبى صلى الله عليه وسلم فى القبر حين يسئل الميّت عنه وغيرها(١٧).

والمحدث قد عاش ستا وخمسين سنة. اجتنب فيها عن أطماع الدنيا كلها. ووقف نفسه للعلم وسعى لإحياء سنة رسول الله ﷺ وبذل كل جهوده فى خدمتها، فلذلك امتاز المحدث الكبير بين أبناء عصره(١٨).

أوصافه الحميدة:

كان المحدث العظيم آبادى حليما متواضعا، كريما عفيفا، محبا لأهل العلم، متصفا بالصدق والحياء والسخاء والثقة والأمانة والعدالة، وكان متّصفا بأوصاف حميدة وأخلاق مرضية. كان يقضي أوقاته كلها في خدمة التعليم والتعلم والعبادة والموعظة الحسنة والتدبر والتفكر في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ لمعرفة الحقائق والمسائل والقياس الصحيح كى يفيد العلماء وعامة الناس. وكان كثير الاحترام والإكرام في شأن أئمة الدين من الفقهاء والمجتهدين السلفيين(١٩).

ومن صفاته أنّه كان لا يخجل إذا كان لا يعرف مسئلة فيسئلها أحدا، ولا يحسبه عيبا، فمثاله أنه سأل عن شرح بعض الأحاديث من الشيخ الحافظ عبدالله الغازى فورى والشيخ عين الحق الفلوارى والشيخ عبدالعزيز الرحيم آبادى كما صرّح نفسه في بعض المواضع من كتابه(٢٠). وكذلك كان يكتب دائما الرسائل إلى شيخه المحدث نذير

حسین الدهلوی للاستفسار عن بعض المسائل، فیجیبه الشیخ بجواب شاف(۲۱). وأیضا من عاداته أنه کان إذا سأله أحد عن شیء لا یعلمه، اعترف بقصور علمه وفهمه، مثلاً: سأل الشیخ عبدالسلام المبارکفوری حینما کان یؤلف "سیرة البخاری" ولم یقدر علی حلّ عبارة فی أثناء ه لصعوبتها وتعقیدها، والمحدث هو أیضا لم یقدر علی فهمها، فأظهر علیه عجزه عن فهمها(۲۲). ومن غایة ورعه وتقواه أنّه لم یظهر اسمه في بعض مؤلفاته فنشرت لأول مرة بغیر اسم المؤلف أو نسبت لأحد غیره(۲۳)، فمثاله: أنّه نسب کتابه "عون المعبود" المجلد الأوّل والثانی إلی أخیه الشیخ شرف الحق محمد أشرف حتی ظن بعضهم خطأ أن "عون المعبود" من مؤلفات الشیخ محمد أشرف(۲۴).

وکان رحمه الله تعالیٰ یعین العلماء والکتاب فی التألیف والتحقیق بالکتب والأموال فیعرف ویصدق أکثر العلماء من أصدقائه أو زائریه إعانته لهم في تألیف بعض الکتب وإعطاء ه أکثر کتبه القیّمة النادرة من مکتبته الذاخرة لهم عاریة، سواء أیردونها إلیه أولا یردونها، ومساعدته لهم وبذل جهوده في بعض أمورهم اعترافا واضحا وتصدیقا کاملا(۲۵).

مکانته العلمیة:

کان المحدث الکبیر رحمه الله تعالیٰ واسع المعرفة بمتون الأحادیث وأسانیدها وأحوال رجالها وکان یقدر علی أن یتمیّز بین صحاح الأسانید من ضعافها، ویعرف کل نوع من أنواع الحدیث ومصطلحاته مثل المنقطع والمتصل والشاذ والمعلّل، والناسخ والمنسوخ، والراجح والمرجوح وغیرها. وما کان له مثیلا في معرفة أسماء الرجال، والجرح والتعدیل والطبقات في عصره، وأیضا کان یعرف معاني الحدیث وفقهه ودقائق الاستنباط منه. وکان وسیع القدرة في شرح الحدیث وکشف معضلاته، یتکلّم في المواضع التي ربّما تشکل علی الباحثین والمحققین، وکان جامعا بین العلوم العقلیة والنقلیة والدینیة والأدبیة، ومن یقرأ کتبه کلها یشهد له بأنه کان واسع العلم ومتبحرًا فیه، قد منحه الله تعالیٰ عقلا سلیما ورأیا دقیقا وفهما قویا وطبعا زکیا(۲۶).

وقد علّق علی کثیر من الکتب في مواضع مختلفة کما یقول الشیخ أبو القاسم سیف

البنارسي:

"نبّه في الهامش من كتاب "نيل الأوطار" للإمام الشوكانى على جميع الأخطاء من اسماء الرجال التي صدرت فيه من المؤلف(٢٧). وكذلك اطلع على خطأ فاحش فى إسناد حديث من جامع الترمذى(فى جميع نسخها المطبوعة بالهند ومصر) وهو أنه طبع فى إسناد الحديث الأول من باب ما يقول إذا خرج من الخلاء (من كتاب الطهارة).

"حدثنا محمد بن حميد بن إسماعيل"(٢٨) بدل "حدثنا محمد بن إسماعيل البخارى"(٢٩) والأمثلة لهذا كثيرة ولكن يصعب ذكرها في هذه المقالة.

فهكذا تظهر مكانة المحدث ومنزلته في علوم الحديث ويقول علماء العرب أيضا معترفين بعظيم شأنه ومرتبته فى الحديث:

"إن المحدث العظيم آبادى هو أعظم مرتبة في التحقيق وقوة الإجتهاد"(٣٠) وأما مرتبته العلمية في اللغة العربية وقدرته على الكتابة بها فتشهد لذلك مؤلفاته وأشعاره بالعربية فقد اعترف علماء الهند بعلمه وفضله في كتاباتهم وأشعارهم. وهناك عدة قصائد التي قالها العلماء في حقه بالعربية والفارسية والتي تظهر مكانته ومرتبته العلمية أيضا. وهذه القصائد قد طبعت في بعض مؤلفاته(٣١)، فمنها: قصيدة بالعربية للشيخ محمد عبدالرحمن الغازى فورى، وأخرى للشيخ إبراهيم الدانافورى، وأخرى بالفارسية للشيخ عبدالرحمن خان البراكرى(٣٢). وقصيدة بالعربية للشيخ حسن بن محمد بن عبدالوهاب النجى، وأخرى للشيخ محمد بن القاضى حسين بن محسن اليماني الأنصاري. وقصيدة بالعربية للشيخ السيد شاهجهان الدهلوى(٣٤). وقصيدة بالفارسية للشيخ محمد ضمير الحق الآروي(٣٥). وسوى هذه القصائد كثيراً ما كتبه العلماء فى كتاباتهم، مثل ما كتبه السيد نذير حسين المحدث الدهلوى عنه: إن شمس الحق عالم فاضل، حبر موفق، محدث كبير، صاحب التحرير والتقرير، جامع الحسنات والكمالات، خصّه الله لأشاعة الحق(٣٦).

والقاضى حسين بن محسن اليمانى يقول: هو شيخ الإسلام والمسلمين، إمام المحققين والمقررين صاحب التأليفات المجيدة والتصانيف المفيدة وهو العلاّمة الفهامة(٣٧).

وكان هذان الشيخان الكبيران يكرمانه ويعظّمانه كثيرا(٣٨).

وقال الشيخ المحدث عبدالمنان الوزير آبادى واصفا له:

"رئيس الشارحين، فخر المحدثين، جامع المعقول والمنقول، عالم الفروع والأصول، أكمل الكملاء، أفضل الفضلاء، وحيد عصره، وفريد دهره، صاحب الفضل والكمال، وافر الجاه والمال مولانا وبالفضل أولانا....(٣٩).

وأيضا قال العلماء سواهم في تعريفه في كتبهم مثل السيد سليمان الندوى والشيخ أبى الحسنات الندوي والحكيم السيد محمد عبدالحفيظ الدهلوي، والشيخ فضل حسين المظفر فوري والحكيم السيد عبدالحي الحسنى وغيرهم(٤٠).

مكتباته:

كان الشيخ المحدث معروفا بمكتبته الكبيرة من بين مكتبات بلاد الهند، لأنّها كانت ذاخرة بالكتب النادرة. فقد بدأ بجميع الكتب من أول حياته وحتى فيما كان طالبا من بلاد أخرى، وكان يشتريها بأثمان غالية حتى اجتمعت في مكتبته كثيرة من الكتب المطبوعة والمخطوطة وقد كانت حصيلة جهوده التي بذلها طول حياته في جمع الكتب(٤١).

وقد أظهر بعض العلماء عن مكتبته الكبرى رأيه، فقال الشيخ عبيدالله الرحمانى: "توجد في بهار في هذه الأيام مكتبتان جيدتان عظيمتان ثمينتان: إحداهما، مكتبة الشيخ شمس الحق العظيم آبادى بديانواں، وثانيهما، مكتبة الشيخ رفيع الدين بشكرا وان، ولكنّهما الآن في معرض الخطر والضياع"(٤٢).

وتوجد في مكتبته الكتب المختلفة الفنون مثل التفسير والحديث والسير واللغة والأدب والعلوم العقلية والرجال والتاريخ.

وقد اعترف أيضا الشيخ أبو القاسم سيف البنارسي والعلامة شبلي نعماني والشيخ ثناء الله أمرتسري أن مكتبة الشيخ كبيرة جدا(٤٣).

ولكنّ وللأسف الشديد أنّ اكثر الكتب من مكتبته قد ضاعت أو تفرقت في أنحاء الهند ولم يهتم أحد بحفاظتها بعد وفاة الشيخ المحدث(٤٤).

مرضه ووفاته:

كان الشيخ ابتلى بالطّاعون ومات به لأن في سنة ١١-١٩١٠م إنتشر الطاعون فى أكثر بلاد الهند، خاصة فى بهار من مديرية بتنه كما ذكر الشيخ بنفسه في رسالته إلى أبى الوفاء ثناء الله الأمرتسري عن حالة قريته "ديانوان" قبل وفاته بسبعة ايام وقبل ابتلائه بالطاعون، كتب فيها عن كل أحوال الناس والقرية وفرار أكثر الناس من القرية بسبب انتشار الطاعون والأموات به في قريته وأحوال نفسه كلها بالمرض. لأنه ابتلى بنفسه بالطاعون ومات به بعد أيام قليلة يوم الثلثاء فى الساعة السادسة صباحا من ١٩ ربيع الأول ١٣٢٩ه(٤٥). فشاع خبر موته في كل أنحاء الهند بل فى غيرها من البلاد الإسلامية. فجع المسلمون بهذا الخبر المؤلم المحزن وتأسفوا جدا، وكان المحدث في ذلك الوقت ابن ست وخمسين سنة. "إنا للّه وإنّا إليه راجعون"(٤٦).

تصانيفه وآثاره:

قد ألّف المحدث الكبير كتبا كثيرة فى الحديث والتراجم والإسناد والفتاوى والفقه باللغة العربية والفارسية والأردية. وشرح بعض كتب السنّة وعلّقها وحققها وصححها بتوجيه الشيخ السيد نذير حسين الدهلوى فى المدة القصيرة(٤٧). فطبع بعض الكتب ونشر بين أبناء الهند وخارجها، وبعضها قد بقيت مخطوطة. وقد فقدت بعضها، وبعضها قد بقيت ناقصة لم تكمل فى حياته بسبب وفاة أخيه الصغير الشيخ شرف الحق محمد أشرف الديانوي قبل وفاته بثلاث سنين تقريبا، وكان أخوه هذا مشاركا له في التأليف والكتابة ومساعدا له في الأمور كلها، فما زال المحدث متأسفا جدا على موت أخيه ولم يستطع يكتب شيئا بعد هذه الحادثة المؤلمة المحزنة إلى أن توفي رحمه الله(٤٨).

ومن مؤلفاته المطبوعة(٤٩):

١. أعلام أهل العصر بأحكام ركعتى الفجر(باللغة العربية).
٢. الأقوال الصحيحة في أحكام النسيكة(بالفارسية).
٣. التحقيقات العلى باثبات فرضية الجمعة في القرى(بالاردية).
٤. التعليقات على "إسعاف المبطاء" (بالعربية).

٥. التعليق المغني على سنن الدارقطني(بالعربية).

٦. رفع الالتباس عن بعض الناس(بالعربية).

٧. عقود الجمان فی جواز تعليم الكتابة للنسوان(بالفارسية). (بعده ترجم إلى العربية والأردية).

٨. عون المعبود على سنن أبي داؤد(بالعربية).

٩. غاية المقصود فی حل سنن أبي داؤد(بالعربية).

١٠. غنية الألمعي(بالعربية) (مطبوعة مع المعجم الصغير للطبراني).

١١. فتوى ردّ تعزيه داري(بالأردية).

١٢. القول المحقق (بالفارسية)، (مطبوعة ضمن مجموعة أعلام العصر....).

١٣. الكلام المبين في الجهر بالتّامين والرد على القول المتين(بالاردية).

١٤. المكتوب اللطيف إلى المحدث الشريف(بالعربية) مطبوعة مع ضمن رسائل صغيرة.

١٥. الوجازة في الإجازة(بالعربية).

١٦. هداية النجدين إلى حكم المعانقة والمصافحة بعد العيدين(بالاردية).

١٧. هدية اللوذعي بنكات الترمذي(بالعربية).

ومن مؤلفاته غير المطبوعة(٥٠):

١. تحفة المجتهدين الأبرار في أخبار صلاة الوتر وقيام رمضان عن النبي المختار (بالعربية).

٢. تذكرة النبلاء في تراجم العلماء (بالفارسية).

٣. التعليقات على سنن النسائي(بالعربية).

٤. تفريح المتذكرين في ذكر كتب المتأخرين(بالعربية).

٥. تنقيح المسائل(مجموعة بعض الفتاوى بالعربية والفارسية والأردية).

٦. الرسالة في الفقه(بالعربية).

٧. سيرة الشيخ المحدث "جهاؤ ميان" الا له آبادي(بالاردية).

٨. غاية البيان في حكم استعمال العنبر والزعفران(بالعربية).

٩. فضل البارى شرح ثلاثيات البخاري.

١٠. النجم الوهاج فى شرح مقدمة الصحيح لمسلم بن الحجاج.

١١. نخبة التواريخ (بالفارسية).

١٢. النور اللامع في أخبار صلاة الجمعة عن النبي الشافع.

١٣. نهاية الرسوخ في معجم الشيوخ.

١٤. رسالة في الرد على الفرائح المتخذة من الخشب والثياب(بالأردية).

شيوخه:

هذه حقيقة أن عالما متبحرا تعرف شخصيته بعلمه وآثاره ولكن يزيد تعارفه إذا يعرف القارى أساتذته وشيوخه لأنّ لهم أثرا بالغا ودورا بارزا في تربيته وتكوين شخصيته العلمية ويسهل للقاري فهم العوامل التي دفعته إلى حب العلم والتحقيق.

فمن أساتذه وشيوخه(٥١).

١. الشيخ إبراهيم بن أحمد بن سليمان المغربي المالكي.

٢. الشيخ أحمد بن أحمد بن علي المغربي(١٣١٤هـ).

٣. الشيخ أحمد بن ابراهيم بن عيسى الحنبلي النجدي(١٢٥٣هـ-١٣٢٩هـ).

٤. الشيخ أصغر علي الرامفوري(١٣٢٧هـ).

٥. الشيخ بشير الدين القنوجي(١٢٣٤هـ-١٢٩٦هـ).

٦. الشيخ المحدث حسين بن محسن اليماني الأنصاري (١٢٤٥هـ-١٣٢٧هـ).

٧. الشيخ العلامة خير الدين أبو البركات نعمان بن محمود الآلوسى (١٢٥٢هـ-١٣١٧هـ).

٨. الشيخ راحت حسنين النهتوى.

٩. الشيخ عبدالحكيم الشيخوفوري.

١٠. الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله السراج الطائفي(١٣١٥هـ).

١١. الشيخ عبدالعزيز بن صالح بن مرشد الشرقي(١٣٢٤هـ).

١٢. الشيخ فضل الله الكهنوي(١٣١١هـ).

١٣. الشيخ لطف العلي البهاري(١٢٧٤هـ-١٢٩٦هـ).

١٤. الشيخ محمد ابراهيم النكرنهسوي العظيم آبادي(١٢٢٥هـ-١٢٨٢هـ).

١٥. الشيخ محمد بن سليمان حسب الله الشافعي المكي (١٢٣٣هـ-١٢٣٥هـ).

١٦. الشيخ محمد فالح بن محمد الظاهري المهناوي المالكي (١٢٥٨هـ-١٣٢٨هـ).

١٧. الشيخ المحدث الكبير السيد نذير حسين الدهلوي(١٢٢٠هـ-١٣٢٠هـ).

١٨. الشيخ نور أحمد الديانوي(١٢٦٥هـ-١٣١٨هـ).

تلاميذه:

وأيضا تزداد مرتبة العالم في عيني القارى بعد معرفة مرتبة تلاميذه العلمية. فمن تلاميذه(٥٢):

١. الشيخ أبو سعيد شرف الدين الدهلوي(١٣٨١هـ/١٩٦١م).

٢. الشيخ أبو القاسم سيف البنارسي(١٣٠٧هـ/١٣٦٩هـ).

٣. الشيخ أحمد الله البرتاب كرهي(١٣٦٢هـ).

٤. الشيخ عبدالحميد السوهدروي(١٣٠٠هـ-١٣٣٠هـ).

٥. الشيخ فضل الله المدارسي(١٣٦١هـ/١٩٤٢م).

٦. الشيخ الحكيم محمد إدريس الديانوي(١٢٩٨هـ).

٧. الشيخ محمد أيوب الديانوي(١٣٠٥هـ).

٨. الشيخ محمد زبير الديانوي (١٢٩٤هـ-١٣٢٩هـ).

الحواشي

١. عظيم آبادى، شمس الحق، غاية المقصود فى حل سنن أبى داؤد (دهلى)؛ عظيم آبادى، شمس الحق، ٢/١ والتعليق المغنى على سنن دارقطنى: ٢/١.

٢. الشيخ محمد زبير عبتيق الديانوى بتنه، يادكار كوهرى: ١٠١ ؛ الحكيم السيد عبدالحي الحسنى ، نزهة الخواطر: ١٧٩/٨.

٣. يادكار كوهرى: ١٠١.

٤. نفس المصدر: ١٣٠.

٥. نفس المصدر.

٦. نفس المصدر: ١٠٤.

٧. نفس المصدر: ١٠٣.

٨. نفس المصدر: ١٠٦، ١٠٧.

٩. نفس المصدر: ١٠٧.

١٠. نفس المصدر: ١٠٧-١٠٨.

١١. محمد فواد عبدالباقى، مفتاح كنوز السنة: ٢٤/٣-٢٥.

١٢. نفس المصدر:

١٣ يادكار كوهرى: ١٠٨.

١٤. مفتاح كنوز السنة: ٢٥/٣.

١٥. الشيخ محمد ادريس البلجرامى، لكهنؤ، تذكرة علماء حال: ٣١ ونزهة الخواطر: ١٨٠/٨.

١٦. يادكار كوهرى: ٩٣، ٩٧، ١٠٩.

١٧. سيد نذير حسين، فتاوىٰ نذيريه: ١٤٣/١، ١٥٣.

١٨. يادكار كوهرى: ١٠٩، ١١٠.

١٩. نفس المصدر ومقدمة تحفة الأحوذى خاتمة: ٦.

٢٠. جريده اهلحديث(امرتسر). مارس ١٩٢٠م.

۲۱. سید نذیر حسین، مکاتیب نذیریة: ۲۲، ۲۳، ۳۵، ۳۶، ۴۱.

۲۲. جریدة اهلحدیث(امرتسر)، مارس ۱۹۲۰.

۲۳. عظیم آبادی، شمس الحق، رفع الإلتباس عن بعض الناس.

۲۴. سهارنفوری، خلیل احمد، بذل المجهود: ۱/۱؛ یوسف البان سرکس، معجم المطبوعات العربیة والمعربة: ۳۱۰ ؛ الندوی، ابو الحسن علی الحسنی ، المسلمون فی الهند: ۴۲؛ التصریح بما تواتر فی نزول المسیح: ۴۱ ومجلة برهان(دهلی): أغسطس ۱۹۶۵م.

۲۵. مکاتیب نذیریة: ۱/۲-۳ وفتاویٰ نذیریة: ۱/۱؛ المظفر فوری، الشیخ فضل حسین، الحیاة بعد المماة، ۵-۶؛ المبارکفوری، شیخ عبدالسلام، سیرة البخاری:۲۳-۲۴؛ البنارسی، الشیخ ابو القاسم سیف، الأمر المبرم فی الرد علی الکلام المحکم:۲۱۲ وتذکرة علماء حال: ۱ وجریدة اهلحدیث (امرتسر): ۲۸ أبریل ۱۹۱۱م؛ أبو عبدالله محمد، البیان لتراجم القرآن: ۴.

۲۶. جریدة اهلحدیث(أمرتسر) ۱۳۱کتوبر ۱۹۱۱م.

۲۷. من رسائله فی موضوعات مختلفة.

۲۸. جامع الترمذی: ۱/۳.

۲۹. جریدة اهلحدیث: ۳۱ اکتوبر ۱۹۱۹م ؛ مبارکفوری، عبدالرحمن، تحفة الأحوذی: ۱/۱۶؛ احمد شاکر، التعلیقات علی سنن الترمذی.

۳۰. یادکار کوهری: ۱۱۰.

۳۱. جریدة ترجمان دهلی: ۱۵ نومبر ۱۹۷۱م.

۳۲. عظیم آبادی، شمس الحق،أعلام أهل العصر بأحکام رکعتی الفجر، ۶۸.

۳۳. عظیم آبادی، شمس الحق، التعلیق المغنی علی سنن الدارقطنی: ۲/۷.

۳۴. عظیم آبادی، شمس الحق، عون المعبود علی سنن أبی داؤد: ۴/۲۲۴.

۳۵. عظیم آبادی، شمس الحق، الکلام المبین فی الجهر بالتامین: ۴۴.

۳۶. مکاتیب نذیریة: ۱.

۳۷. عون المعبود: ۴/۵۵۴.

۳۸. یادکارکوهری: ۱۱۰.

۳۹. عون المعبود: ۲۳۶/۴.

۴۰. نفس المصدر، النوشهروی، الشیخ امام خان، تراجم علماء حدیث هند، ۳۷/۱؛ الندوی، ابو الحسنات، الکیلانی، مناظر احسن، هندوستان کی قدیم اسلامی درسگاهیں، ۷ والحیاة بعد المماة، ۵-۶، ونزهة الخواطر، ۱۴۹/۸؛ هندوستان میں اسلامی علوم و فنون: ۴.

۴۱. جریدة اهلحدیث(امرتسر) ۲۸ ابریل ۱۹۱۱م وسیرة البخاری:۳۳.

۴۲. سیرة البخاری ۳۱-۲۴، اکتوبر ۱۹۱۹م ونزهة الخواطر: ۱۵۳/۸ وهندوستان میں مسلمانوں کا نظام تعلیم و تربیت: ۴۲۷/۱.

۴۳. جریدة اهلحدیث، ۳۱اکتوبر ۱۹۱۹م.

۴۴. نفس المصدر، ابریل ۱۹۱۱م، سیرة البخاری: ۳۳.

۴۵. نفس المصدر: مارس ۱۹۱۱م.

۴۶. نفس المصدر.

۴۷. نفس المصدر.

۴۸. نفس المصدر، ۳۱اکتوبر ۱۹۱۹م.

۴۹. نزهة الخواطر، ۱۸۰/۸، عظیم آبادی، شمس الحق، الوجازة فی الایجازة، ۸ تحریک اهلحدیث.

۵۰. نفس المصادر.

۵۱. یادکارکوهری: ۱۰۲-۱۰۳، ۱۰۷، ۱۲۱، ۱۶۵، النوشهروی، الشیخ امام خان، تراجم علماء حدیث هند: ۱۱، تذکرة علماء حال: ۹۵، شمس الحق، غایة المقصود وعون المعبود:۵۵۲/۴، جریدة اهلحدیث، دسمبر ۱۹۲۰م، الشیخ عبدالباری، آثار الاول من علماء فرنجی محل: ۲۸، الشیخ،الطاف الرحمن، أحوال علماء فرنجی محل: ۷۲، الشیخ حبیب الرحمن قاسمی، تذکرة علماء فرنجی محل:۴، الشیخ ابو الحسن ندوی، حیاة عبدالحئی:۵۸، نزهة الخواطر:۳۶۴/۸، ۳۶۵/۷،۱۰۰-۱۰۱، عمر رضا کحاله، معجم المؤلفین: ۲۴۲/۱۱، هدیة العارفین: ۳۷۲/۲، حیاة عبدالحئی:۵۸، نزهة الخواطر:۳۶۴/۸، ۳۶۵، ۱۰۰/۷-۱۰۱، عبدالحئی حسنی، الثقافة الاسلامیة فی الهند:۱۴۰، سعود عالم

الندوی، تاریخ الدعوة الاسلامیة فی الهند: ۱۹۱، تاریخ اهلحدیث: ۴۲۵-۴۳۵.

۵۲. الدیانوی، شمس الحق، المکتوب اللطیف الی المحدث الشریف: ۱۵، یادکار کوهری: ۱۱۳، ۱۲۰، ۱۲۳، ۱۷۰، ۱۷۲، جریدة اهلحدیث: دسمبر ۱۹۱۹م، ۹ جون ۱۹۱۱م، النوشهروی، الشیخ ابویحیٰی امام خان، هندوستان میں اهلحدیث کی علمی خدمات: ۱۶۵، ۱۶۶. تاریخ: ۲۲۴-۲۲۵، النوشهروی، امام خان، تراجم علماء حدیث هند: ۱/۱۷۴-۱۷۸، ۳۵۶-۳۶۰، نزهة الخواطر، ۸/۴۷، جریدة اهلحدیث: ۱۹۴۳، العجالة النافعة مع التعلیقات الساطعة: ۱۰۷-۱۰۸، عبدالسلام النعمان، تذکرة مشائخ بنارس.

المصادر والمراجع

١. انور شاه کشمیری، التصریح بما تواتر فی نزول المسیح، مجلس تحفظ ختم النبوة، ملتان، باکستان، ١٤٠٢ھ.

٢. امام خان النوشهروی، تراجم علماء حدیث هند، مکتبه اهلحدیث ترست، کراتشی، ١٩٥٥م. هندوستان میں اهلحدیث کی علمی خدمات، دهلی.

٣. حبیب الرحمن القاسمی، تذکره علماء فرنجی محل، بنارس.

٤. ابو الحسن علی الحسنی، نزهة الخواطر، نور محمد کارخانه تجارت کتب، آرام باغ کراتشی، ١٣٩٦ھ/١٩٧٦م.

٥. ابو الحسن علی الندوی، حیاة عبدالحئی، لکهنؤ.

٦. خلیل احمد السهارنفوری، بذل المجهود شرح أبی داؤد، مکتبه سلفیة، القاهرة، ١٩٨٣م.

٧. شمس الحق المحدث العظیم آبادی، اعلام أهل العصر بأحکام رکعتی الفجر، تحقیق ارشاد الحق الاثری، العلوم الاثریه، لائل فور. رفع الالتباس عن بعض الناس. عون المعبود علی سنن أبی داؤد، نشر السنه بیرون بوهر گیٹ ملتان، شعبان، ١٣٩٩ھ.

غایة المقصود فی حل سنن أبی داؤد.

المکتوب اللطیف إلی المحدث الشریف.

التعلیق المغنی علی سنن الدارقطنی، فاروقی کتب خانه ملتان.

٩. عبدالباری، آثار الأول من علماء فرنجی محل، لاهور.

١٠. عبدالحلیم الجستی، حیاة وحید الزمان، کراتشی.

١١. عبدالحئی الحسنی، نزهة الخواطر، نور محمد کارخانه تجارت کتب، آرام باغ کراچی، ١٣٩٦ھ/١٩٧٦م.

١٢. عبدالرحمن المبارکفوری، تحفة الأحوذی شرح جامع الترمذی، ضیاء السنه اداره ترجمة و تالیف فیصل آباد ١٣٥٩ھ.

۱۳. عبدالسلام المبارکفوری، سیرة البخاری، اله آباد.

۱۴. عبدالسلام النعمانی، تذکرة مشائخ بنارس.

۱۵. عبدالعزیز رضوی، مکاتیب نذیریه، دهلی.

۱۶. عمر رضا کحاله، معجم المؤلفین، دار احیاء التراث الغربی بیروت، ۱۹۵۷م.

۱۷. فضل حسین المظفر فوری، الحیاة بعد المماة، دهلی.

۱۸. ابو القاسم سیف البنارسی، الأمر المبرم لإبطال الکلام المحکم، بنارس.

۱۹. محمد ابراهیم سیالکوتی، تاریخ اهلحدیث، مکتبه الرحمن سلفیه، سرکودها.

۲۰. محمد زبیر العتیق الدیانوی، یادکار کوهری، بتنه.

۲۱. محمد سلیم، هندوستان میں مسلمانوں کا نظام تعلیم و تربیت، دهلی ۱۹۶۶م.

۲۲. مسعود عالم الندوی، تاریخ الدعوة الاسلامیة، الهند.

۲۳. نذیر حسین، السیر فتاوی نذیریه، دهلی.

۲۴. یوسف البان سرکس، معجم المطبوعات العربیة، دار احیاء التراث الغربی بیروت ۱۹۵۷م.

۲۵. مجلة برهان، دهلی.

۲۶. مجموع عدد رسائله.

۲۷. جریدة اهلحدیث، امرتسر.

۳۱. جریدة ترجمان، دهلی.